

غير مجهول بل هو ذلك او الشك او الريبة في الحقيقة  
 من كل ما يشاء المعرفة بذلك اليقين هذا ما وقع عليه  
 المسلمين عليه واليه بالبراهين الواضحة ان يكون  
 في عقده والاشياء سواء ولا يعترض على هذا بقول  
 ابراهيم عليه السلام فان لم يكن بطيئاً في اول شكك  
 ابراهيم في اخبار الله تعالى راجعاً الى الموت ولكن اراد  
 طمأنينة القلب ترك المنازعة في هذه الاجراء  
 تحصل العلم الاول بقرعة واراوا العلم الثاني في يقينته  
 ومسا هذه **الوجه الثاني** ان ابراهيم عليه السلام انما اراد  
 اختيار الله عند ربه وعلم جازمه وقوة نسو الى  
 ذلك مزربه ويكون قوله تعالى اولم تؤمنوا اي او  
 لم تعقدوا بمنزلة شك مني وحذرك واصطفاك  
**الوجه الثالث** انه سأل زيادة اليقين وقوة  
 طمأنينة وان لم يكن في الاول شك او العلوم  
 الضرورية والنظرية قد تقاضت في قوتها وطرباها  
 الشكوك على الضروريات محتجج ومجوزة النظريات  
 فاراد الانتقال من النظر والتجرب الى المشاهدة والترقى  
 من علم اليقين الى عين اليقين فليس كالمجانبة  
 ولقد قال سهل بن عبد الله انك في شك عطاء  
 العباد لربهم وامنور اليقين فكما في حاله **الوجه**  
**الرابع** انه لما اخرج على المشركين ان ربه يحيى ويميت

عليه

طلب ذلك مزرب ليصح احتجابه بما ان **الوجه الخامس**  
 قوله بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد  
 انه رتب على اخبار الموت وقوله بطيئاً في هذه  
 الامنية **الوجه السادس** وس انه اراد لنفسه الشك وشك  
 لكن ليحاو بقرعة او قرعة وقول نبينا عليه السلام  
 احق بالشك من ابراهيم يعني ان يكون شكك ابراهيم  
 وابعد ونحوها الضعيفة ان لظن هذا بابراهيم اي  
 نحن موقوفون بالبعث واهل الله الموت فلا شكك  
 ابراهيم لكن اول ما شكك منه ما على طريق الادب  
 او ان يريد احتماله الذي يحجز جهلهم شكك او على طريق  
 الله الصنع والاشفاق ان حصلت قصة ابراهيم  
 على اختيار حاله وزيادة يقينه فان قلت فحتمت  
 قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك  
 فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك واليبيين  
 فاحذر شئ الله فلك ان يحظر ساكناً ما ذكره  
 فيه بعض المفسرين نعم ابن عباس وغيره من انما  
 شكك يعني عليه السلام فيما اوحى اليه وانه من الله فليس  
 هذا يجوز عليه علمه بل قد قال ابن عباس وغيره لم  
 يشك الله عليه السلام ولم يسئل نحوه عن ابن عباس  
 وانكسرت على قتادة ان النبي عليه السلام قال انك  
 ولا تسأل عامة المفسرين على هذا واشكفوا في